بحرا الضياء
العدد ٣٦٨ – الأحد ٣ ايلول ٢٠٠٦م– ٦٧٥٦ آ
Bahra No. 368 Sun. 3 Sep. 2006

مشكلة التسمية.. أم مشكلة العطالة الفكرية/ ٢

أسامة أدور موسى *

عزيزي القارئ: بعد أن أوضحنا في الجزء الأول من هذا المقال غايات البعض في إثارة هذا الجدال حول ما يسمونه "مشكلة التسمية"، ثلاث نقاط هامة يجب الخوض فيها باختصار شديد لتبيان عقم هذه القضية التي أضعنا فيها من الوقت ما لا تستحقه.

النقطة الأولى: تسمياتنا المتعددة غنى حضاري أسأنا استخدامه:

إن التسميات الثلاث: الكلدانية، السريانية، الآشورية هي ملك لنا وهي غنى كبير لموروثنا، وإضافة حضارية لتاريخنا وإضاءة إنسانية فيه، كان حرياً بنا أن نثبت ملكيتنا لها وانتماءنا إليها مجتمعة. لكننا فعلنا المستحيل لنثبت العكس، مثلنا في ذلك مثل الأبله الذي ربح ثلاث جوائز مالية كبيرة، و أصرّ ببلاهته أن لا يأخذ إلا واحدة فقط!. وفشلنا بذلك في أن نجعل من هذا الغنى سلاحاً قوياً في أيدينا نحارب به لا ننتزاع أكبر قدر من الحقوق. أو بالأحرى هو سلاح لم يرد لنا أعداؤنا أن نستفيد منه إيجاباً، بل على العكس من ذلك، فقد جير هذا الغنى في التسميات والقدم في التاريخ، لنبش الأحقاد الطائفية والمذهبية المُعششة في صدور بعض الصغار، وحول إلى متاريس وأكياس رمل نتمترس خلفها ونتحارب من خلالها، و أصبحت تسمياتنا المتعددة خنجرا مسموما غرزه الأعداء، بأيدي عملائهم من تجار التسميات، في صدورنا، لإلهائنا بحرب استنزافية بينية، وجدالات عقيمة فارغة، لكي يهرع الجميع لتثبيت حقوقهم، في حين نطالع نحن فصول معارك التسمية من على صفحات مواقع "الحرية و الرأي الآخر"، و في رؤوسنا الفارغة.

بصراحة وجرأة مطلقتين أقول: إن أيا من التسميات هي غير مقدسة، فهي لو كانت كذلك لما تخلى أجدادُنا عن أي منها، لقد كنا آشوريين في حقبة تاريخية معينة، ثم أضفنا التسمية السريانية إلى اسمنا القومي تكيفاً مع الظرف الجديد بعد اعتناقنا المسيحية لنصبح آشوريين سريانا، ثم تحولنا إلى التسمية الكلدانية بعد اعتناق الكثلكة لنصبح آشوريين سريانا كلدانا. وكل من لا يقر بهذا فهو واحد من اثنين، إما أحمق معتوه يعيش خارج التاريخ، أو هو ينفذ أجندة جهة ما خارجية لا يناسبها توحدنا وتماسكنا واستعادتنا لحقوقنا، لأن هذه حقيقة تاريخية مطلقة لا تحتاج إلى براهين وأدلة. و لم تنل قضية التسمية تلك الأهمية التي يتصورها البعض في مخيلاتهم المريضة. فالآشوريون لم يقدموا للإنسانية علومهم وثقافتهم وملاحمهم وموسيقاهم وشرائعهم وآدابهم كي يقال عنهم "آشوريين" وإلا لما تكنى ملوكهم بأسماء أكدية كالملك سركون مثلا، و السريان لم يعمدوا الشرق بالمسيحية ليقال عنهم "سريانا" وإلا لما تكنى جهابذة السريان بالاسم الآشوري كططيانوس وخاميس مثلا، والكلدان لم يقدموا علومهم في ميادين اللغة و قواعدها ليقال عنهم "كلدانا"، و إلا لما استشهد واغتيل ملافنتهم العظام اللاهثين وراء تطوير لغتهم السريانية المقدسة.

إن الجنرال بطرس ايليا قائد القوات الكلدوآشورية، وتوما اودو واوجين منا آباء القواميس والقواعد، وغيرهم الآلاف كانوا كلدانا "حسب تصنيفات تجار التسميات"، ونعوم فائق رائد الفكر القومي وآشور يوسف شهيد الصحافة القومية كانوا سريانا، والخالد مار شمعون بنيامين وفريدون آتورايا كانوا آشوريين، هل يا ترى كان يشغل هؤلاء موضوع التسمية؟، أم كان همهم الأوحد هو وحدة الأمة ونيل الحقوق؟.

إذن، فالقول إن أجدادنا قدموا أرواحهم من أجل هذه التسمية أو تلك هو ادعاء خاطئ، و هو أيضا استصغار لتضحياتهم الجمة من أجل استمرار وجود هذه الأمة و حريتها، بأي تسمية كانت.

إن الصحيح هو أن نقول إن أجدادنا استشهدوا وقدموا الغالي والنفيس من أجل ضمان وحدة هذا الشعب وحرية هذه الأمة، لتكون حرة قوية موحدة تنال كامل حقوقها، لا ضعيفة مرتهنة مجزأة تتكالب عليها قوى الظلام والطغيان. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن كل تسمية استحوذت على حقبة زمنية غير قصيرة من عمر أمتنا، لعل أقلها خمسمائة عام، ومن الصعب في هذا السياق أن تقول لجزء من أبناء شعبنا ممن يعتقد أن هذه التسمية هي الأصح "أترك تسميتك واتبعني"، لأن هذا المنطق الإلغائي لم يعد مقبولا، على الأقل على المدى المنظور، وبحكم تجربة العقد الماضي،

ولأن هذه التسميات الثلاثة هي ملك لنا. في الجزء القادم سنتناول النقطة الثانية "الكلدان الآشوريين السريان أمة واحدة بتسميات متعددة".

* إعلامي كلدوآشوري– سوريا.

صلاح زينل

المثقفون وصيانة وحدة شعبنا

جميل روفائيل

تطلق تسمية "المثقف" على المتمكن في جانب أو أكثر من الآداب والفنون والعلوم، وله غنى فكري ومعرفة في مجالات إهتمامه، ولذا يشكل المثقفون نخبة تمتاز بوضع بارز ومسموع في مجتمعاتهم.

لقد أبلغنا التاريخ، أن المثقفين كانوا في غالب الأحيان المحرك الأول للأحداث الإصلاحية في زمانهم، بأقلامهم التي هي أمضى نفاذا من سنان الرماح، وألسنتهم التي هي أقوى هديرا من دويّ المدافع.. ولسنا في مجال عرض المثقفين وإنجازاتهم عبر التاريخ، فهي من المحال أن تعد وتحصى.. ولكننا نشير إلى عدد منهم على سبيل المثال لا الحصر ، الذين قرأنا عنهم الكثير، ومنهم:

الفرنسيون: مونتسكيو "١٦٨٩ ــ ١٧٥٥" الذي كان تأثيره بارزا في تطور الدستور الفرنسي، وفولتير "١٦٩٤ــ ١٧٧٨" صاحب القلم الرشيق اللاذع والمؤلفات التي دفعت الشعب إلى مقاومة تزمت السلطتين المدنية والدينية، وروسو "١٧١٢ ــ ١٧٧٨" صاحب "العقد الإجتماعي" الذي تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية.

ومن العالميين أيضا، نذكر الأميركية هرييت ستاو التي كان كتابها "كوخ العم توم" هو المحرك لأبراهام لنكولن "رئيس الولايات المتحدة ١٨٦٠ ــ ١٨٦٥" للعمل في سبيل إلغاء الرق والسعي لتحرير العبيد .

وفي المجال العربي ، نشير إلى : عبدالرحمن الكواكبي "١٨٤٩ ــ ١٩٠٢" المشهور بدعوته إلى التحرر والإصلاح، والشيخ ابراهيم اليازجي "١٨٤٧ ــ ١٩٠٦" الذي كان من أئمة النهضة الأدبية والإنسانية في لبنان و يفتخر بإتقانه للسريانية، وسلامة موسى "١٨٨٧ ــ ١٩٥٨" الذي دعا إلى الانفتاح والعودة إلى الجذور بروح عصرية بعيدا عن التعصبات العرقية.

وفي مجال شعبنا "الكلداني الآشوري السرياني" لنا لائحة طويلة من أسماء المثقفين الرائعين وأعمالهم الرائعة، مع مسار تاريخنا الطويل، وللإشارة نذكر: نعوم فائق "١٨٦٨ ــ ١٩٣٠" من رواد نهضة شعبنا القومية والوحدوية الحديثة، ويوسف حبي "١٩٣٨ ــ ١٩٩٧" الذي هو أحد أبرز مثقفي شعبنا في العصر الحديث ومنشئ مجلة بين النهرين وصاحب فكرة مهرجان أفرام ــ حنين "بغداد ١٩٧٤" ومن دعاة وحدة شعبنا بمعزل عن أساطير التوراة وغيرها.. وهو الذي قال في وصيته التي كتبها قبل نحو خمس سنوات من وفاته:

حق وحب وحياة، شعار حياتي، وأملي أن يكون شعار الناس أجمعين.

أحببت الإنسان في كل مكان وكل حين.

أحببت بلدي، وكنيسة المشرق العزيزة.

أحببت أهلي وأقربائي، واعتبرت الأصدقاء بل كل الناس أهلي وأقاربي.

أحببت كهنوتي، وعملي والثقافة.

وأبرو هوم نورو "اللبناني" الذي شملت جولاته مراكز "السريان الكلدان الآشوريين" وجمعها في كتابه "جولتي" المطبوع عام ١٩٦٧ الذي جعله باللغتين السريانية والعربية وأكد فيه أن كل التسميات هي إسم واحد، وطالما أوصى بذلك خلال حضوره مهرجان أفرام ــ حنين، الذي شارك فيه مثقفون من أنحاء العالم، وعلى رغم أن كتابه يخص الكنيسة السريانية إلا أنه ركز على الجوانب الثقافية لشعبنا ودعا إلى إلغاء الخطين الشرقي والغربي في الإستخدامات الكتابية السريانية وإتباع الخط السرياني الإسطرنجيلي المشترك بين الخطين الغربي والشرقي، وقال عنه المطران غريغوريوس بولس بهنام، إنه "ينادي كالبرق المرعد الأبناء لربط جهودهم بجهود الآباء، ويحرضهم على طبع حياتهم بحياة الأسلاف".

المثقف والسياسي

تختلف نظرة المثقف إلى القضايا القومية والإجتماعية عن موقف السياسي، فالمثقف ينظر إليها بحرية مطلقة على أنها رابطة إجتماعية بين مجموعة من الناس تربط بعضهم ببعض وحدة اللغة والثقافة والتاريخ والمصالح المشتركة وعليهم التعاون والعمل التضامني لنصرة قضاياهم.

بينما السياسة هي أشبه ماتكون بحرفة عادية يمكن أن يلج مضمارها كل راغب بالعمل في مجالاتها المتباينة المقاصد داخل المجتمع الواحد والتحزب لأحد مبادئها العقائدية والسعي لتحقيقه، وهذا يجعله مقيداً في إطار منهج يلتزم به.

وهنا يبرز الإختلاف بين المثقف الذي يلتزم المجتمع وقوميته كإطار موحد عام لنشاطه وينسجم بسهولة ومن دون حواجز مع غيره من أجل العمل المشترك، في حين أن السياسي يكون متوجها لجزء المجتمع الذي يلتقي مع عقيدته وقد يدخل في صراع مع الأجزاء الأخرى وهذا يسبب المصاعب أمام لقاء السياسيين، الذين تتباين عقائدهم، على رأي واحد ثابت بسبب صعوبة توافر قواسم مشتركة دائمية بينهم.

وإنطلاقا من هذا الفهم، ولأن ترسيخ وحدة الشعب "الكلداني السرياني الآشوري" أمر مصيري لا يقبل التسويف والمساومة، فإنه يتعين على مثقفيه تولي زمام المبادرة في شأن قضاياه المصيرية، التي يمكن أن تبدأ بلقاء بين مجموعة من مثقفيه داخل العراق في إحدى بلدات سهل نينوى أو ما جاوره، ووضع برنامج للعمل يقوم على خطوات بالدعوة إلى إجتماع أوسع يفضل أن يشارك فيه ممثلو الكنائس والأحزاب والتنظيمات المختلفة، ويبحث بوضوح وتعاون المشاكل التي يعاني منها شعبنا وفي صدارتها قضية التسميات المتعددة المنفصلة عن بعضها التي تتعارض مع الوحدة المتوارثة وتؤدي عاجلا أم آجلا إلى التقسيم ووباء الإنهيار وبالتالي إلى الإنقراض الواقعي، ولذا فإن التحرك لصيانة وحدة شعبنا راهنا وترسيخها مستقبلا تتطلب مراعاة مشاعر التفاؤل والإفتراض بأن عند الكل إرادة صالحة، وإن وجدت إختلافات أو وجهات نظر، فينبغي معالجتها باعتبارها داخل العائلة الواحدة .

نعم، العمل القومي المشترك يتطلب التفاؤل، على رغم حقيقة ان الأحزاب السياسية لها مصالحها وتفكر بأجندتها الخاصة، ونحن لا نعارضها في ذلك مادمنا نلتزم إحترام الديمقراطية وتعدد الآراء والتوجهات السياسية، وإن كان بينها من ليس حرا في قراره لأنه يحتمي بجهات أخرى داخلية وخارجية، ومعتمدا عليها ماليا.. أما قادة الكنائس فهم منقسمون وبينهم من ينظر إلى الأمور خارج الزمن الذي نعيشه، وحتى إهتمامهم المتصاعد بالدورات الدينية فإنه، كما يبدو، من أجل ترسيخ إنقسامات عقائدهم المذهبية وهو مايؤثر سلبا على مساعي إزالة معوقات وحدة شعبنا، وليس خافيا أن قسما منهم يرتبط حتى مع جهات تريد ترسيخ تقسيم شعب "الكلدان الآشوريين السريان" وتغييبه وجعله مجرد طوائف دينية لا أهمية لخصوصياته اللغوية والقومية، وحتى مانسمعه منهم، أحيانا، من رغبات بالوحدة هو مجرد أقوال غير مدعومة بأفعال حقيقية وجدية دائمية .

وإزاء هذا الوضع، وهو حقيقة ينبغي الإعتراف بها بشجاعة، أصبحت القضية القومية لشعبنا ومعالجة عللها من المهمات الرئيسة لمثقفيه، وما يتطلب ذلك من دعوة الجميع للمشاركة الفعالة والتوجه الحثيث نحو قراءة علامات الأزمنة ودراسة أمور شعبنا بإمعان لتحديد مصلحته وسط مؤشرات إنهيار الكثير من مقوماته وتفاقم موجات الهجرة والتهجير إلى الخارج.

مؤشرات مشجعة

ليس خافيا، أن مؤتمرات عقدت واجتماعات حصلت من أجل ترسيخ وحدة شعبنا "الكلداني الآشوري السرياني" والإتفاق على إسم موحد، وقد حقق قسم منها نجاحا، ولكنه حتى الآن كان وقتيا وبعيدا في محصلته الدائمة عن الإنجاز المطلوب، ولسنا هنا في مجال المحاسبة والعتاب وفحص الضمائر وتحميل المسؤولية، لأننا نريد تضييق الشرخ وجعل الجرح يندمل.. والأسلم هو الإتعاظ بما حصل وتقديم التنازلات والتزام الذي لا خلاف في شأنه وتذليل مشكلات غيره وصولا إلى خطوة بناءة باتجاه ما هو مقبول على الأقل من الغالبية.

أجل، قولا: الكل يكاد يتفق أن "الكلدان الآشوريين السريان" شعب واحد، ولكن لا تطبيق كما ينبغي يجسد هذا القول أفعالا، في وقت يتركز الخلاف حول الإسم الموحد، إلى حد التزمت عند العديد من مسؤولي الأحزاب وقادة الطوائف الدينية لشعبنا .

وفي هذا الخضم المتشعب المسالك ، تبرز مؤشرات مشجعة بتنامي إتجاه لتأسيس روابط تحمل إسم "الكلدانية الآشورية السريانية"، وما ظهر منها حتى الآن يمثل مواجهة وحدوية مع التنظيمات التي تقتصر على أحد الأسماء الثلاثة، التي وإن ادعى بعضها الوحدة، إلا أن تمسكه "هذا البعض" بالأسم الواحد من دون الإسمين الآخرين، يجعل أمره وموقفه وإمكان دخول المنتمين إلى كل الأسماء فيه مدعاة للتساؤلات، وفي الوقت نفسه فإن هذا البعض لا يوصد بابه في وجه مناهضي الوحدة الذين همهم التذرع وتوجيه التهم، سواء كانت حقا أم بهتانا وبذلك فهو يقوّض الوحدة بدل حمايتها، كما يدعي.

وهنا يأتي دور المثقفين الذي نتطلع إليه، مشكلا الحل الوسط الذي يقتضي أن يرضى به الجميع، باعتباره الأسلم لأنه غير خاضع لجهة سياسية معينة.. ونأمل ألا يظهر من يعارض هذا الدور، أما إذا خاب ظننا وظهر بيننا هذا "المتمرد" فليس لنا إلا أن نقول: "على كل الخيرين تشخيص الزوان وإنقاذ حقول شعبنا من أضراره وتحجيم خطر الطالح، وأن يواصل المثقفون تصميمهم على حسم مصير شعبنا، فلا خيار غير المضي في السبيل الصالح وتجاوز كل المعوقين والمعوقات، من كانوا ومهما كان نفوذهم حتى الوصول إلى الهدف".

متى تُعاد للمواطن ثقته بساسته ومؤسساته؟

حميد الموسوي

تتسع يوما بعد يوم مساحة الاستياء والتذمر لدى المواطن العراقي، مثلما تتلاشى في عينه كافة المساحات من حريته المحاصرة بالارهاب والمخنوقة بالأزمات. هذه الحرية الدامية التي لم ينلها إلا بعد صراع عنيف مع النظم والسلطات الاستبدادية التي تعاقبت على حكم هذا البلد الصابر وحرمت شعبه من أبسط حقوق العيش الكريم. فالذي تحقق بعد سقوط النظام البائد، وبعد مضي أكثر من ثلاث سنوات– لا يوازي بل لا يكاد يشكل نسبة واضحة مع حجم التضحيات التي قدمها ولا يزال يجود بها هذا الشعب الجريح.

لقد كان من سوء حظ هذا البلد الابتلاء بأعتى سلطة عرفها تاريخ العالم، كما ترتب على شعبه مقارعة ماكنة الدمار التي حرصت السلطات الغابرة على تقويتها وتطويرها خلال عقود من تسلطها بحيث رسخت لها قواعد وثقافات يصعب محوها دون ان يكون هناك المزيد من التضحيات والخراب والدمار وهذا بدوره يحتاج الى استعداد مادي ومعنوي وتعبئة عقائدية وروحية قادرة على احتواء مد جماهيري تتجاذبه رياح متعددة الاتجاهات بين صبر إلا بالكد اليومي المتواصل المحفوف بالحروب الاقليمية والحصار الاقتصادي الخانق والأزمات المختلفة.

الذي تحقق، وبعد مضي أكثر من أربعين شهرا على سقوط النظام البائد، لا يكاد يشكل نسبة واضحة مع حجم التضحيات التي قدمها وما يزال يجود بها هذا الشعب الجريح

ممض وأمل مجهول. فالسنين العجاف التي قاساها العراقي بمختلف شرائحه وعلى كافة مستوياته في زمن تسيدت فيه أفكار ومفاهيم وثقافات القرية مستعينة بتسلط الدكتاتورية العسكرية الانقلابية.. لتفرغ، بوسائلها الخبيثة المدججة بالرعب والتصفيات والغدر، ما تريده من مفاهيم في البنية الاجتماعية والسياسية بعيدا عن أساليب النظم وتقاليد الحكم والقوانين التي تنظم حياة البشر المعاصر. وتحت تلك الأساليب والضغوط والوحشية وجد المواطن العراقي نفسه منساقا وراء تلك السياسات حفاظا على حياته ولقمة عيشه التي لا ينالها ولذا فقد تنازعت في ظل تلك الحقبة وحتى بعد زوالها، إشكاليات عديدة كان أهمها التعاطي مع العمل السياسي وفق تأثير ارهاب سياسات الماضي، مع وضوح الرؤية للواقع المتحقق. لكن الواقع الميداني وما تتركه الأزمات المزمنة وتفشي حالة الفساد وغياب سلطة القانون أمور تصيب المرء بالقنوط وتسلمه لليأس القاتل وهذا ما تريده القوى المعارضة لعملية التغيير والتي تعمل ليل نهار من أجل إعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل ٩ /٤ /٢٠٠٣ .

أن من الأمور التي يجب ان لا تغيب عن بال أحد، أن العراق يمر بمستويات مختلفة من الصراع، أولها: حزب حكم العراق أربعين عاما وبنى له قواعد في الداخل والخارج وسخر كل ميزانية العراق لبناء تلك القواعد وشراء الذمم الدولية والاقليمية والمحلية، وفجأة يفقد هذا الحزب تسلطه وتفقد هذه القواعد نفوذها وامتيازاتها. فلا غرابة ان تستقتل تلك القواعد من أجل إستعادة هيمنتها وبكل ما عرفت به من عنف وقسوة ، وايمانها المطلق بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وإجادتها لوسائل الغدر والتصفية والخداع والمكر والقتل التي تعلمتها في دهاليز مؤسسات السلطة القمعية وأقبية أجهزتها الأمنية والمخابراتية، كما استفادت من تلك الخبرات في التسلل الى داخل مؤسسات الحكومة الحالية والاستحواذ على الهرم الاداري مستفيدة من تراخي الحكومة في تطبيق القوانين وملاحقة المقصرين.

ثانيها: أحزاب وحركات تبنت الأسلوب الانساني الحضاري والنمط الديمقراطي في الحكم ونبذ العنف والتسلط بقوة القهر والحديد والنار، في محاولة لتأسيس دولة مؤسسات معاصرة ونظام قانوني حضاري، حيث أجمعت أغلبية هذه الحركات والتي توحدت عبر تاريخ نضالي وتضحوي على تبني هذا الأسلوب وحرصت على إشاعة حياة هانئة لشعب عانى ما عاني من سني القهر والحرمان وقد قطعت هذه الحركات شوطا بعيدا في طريقها لتحقيق ما تصبو اليه ولو أنه يمر عبر أسلاك شائكة وحقول الغام وعبوات ومفخخات، وحرب متعددة الجبهات ومتداخلة الخنادق.

ثالثها: أطراف اقليمية ودولية لكل منها أجندته الخاصة ومراميه ومقاصده وربما ثاراته ومطامعه، وجدت فرصتها المناسبة ووقتها الملائم، ساكبة الزيت على النار متسللة عبر عناوين وشعارات ويافطات بعيدة كل البعد عن مضامين المشاريع المستترة خلفها.

وقوف القوى الدولية متفرجة وعاجزة أمام ما يتعرض له العراق من إرهاب وتفاقم المشاكل أفقدها مصداقيتها وزعزع الثقة بأدائها

رابعها: القوى الدولية "متعددة الجنسيات"، ومن ورائها الدول العظمى التي راهنت على إنجاح مشروعها في إقامة شرق أوسط جديد، تفاعلت به شعوب المنطقة المضطهدة المغلوبة على أمرها، متوقعة من الدول العظمى إعادة قراءة لسياساتها التي دعمت تمتلكها الولايات المتحدة وشركائها في المجالات كافة وخاصة التكنولوجية والاقتصادية والعسكرية. ومع ذلك فهي تقف متفرجة أمام الهجمة الشرسة للعمليات الارهابية التي تعيث في العراق وشعبه الصابر ذبحا وخرابا، كما تقف عاجزة أمام معالجة مشاكل تعد بسيطة وعادية أمام قدراتها الضخمة وهذا ما أفقدها بعض مصداقيتها ليقين المواطن أن قوة اقتصاديات وتقنيات هذه الدولة إضافة والفساد واضطراب الأمن منذ السقوط المدوي للسلطة السابقة قبل ثلاث سنوات ونصف والى اليوم برغم الإمكانات الهائلة التي لأقمارها الصناعية ومركزها العالمي الذي أهلها لتسيد العالم يجعلها تستهين بشرائم ارهابية مذعورة، ومشاكل على مستوى توفير كهرباء وماء ووقود إن هي ارادت ذلك.

من وضع نفسه موضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن

كما أن اطلاق سراح الارهابيين بين فترة قصيرة واخرى، وعدم تفعيل وتنفيذ قانون مكافحة الارهاب، وأمور مشابهة اخرى تعطي الحق للمواطن في اليأس والتشكيك كون الطرف المقابل قد وضع نفسه موضع الشبهة والتهمة.